

لسان العرب

(دخن) الدُّخْنُ الجَّاورُ رُسُ وفي المحكم حَبُّ الجَّاورِ رُسٌ واحده دُخْنَةٌ والدُّخَانُ العُثَانُ دخان النار معروف وجمعه أَدُخْنَةٌ ودَوَاخِينٌ ودَوَاخِينٌ ومثل دُخَانٌ ودَوَاخِينٌ عُثَانٌ وعواثِينٌ ودَوَاخِينٌ على غير قياس قال الشاعر كَأَنَّ الغُبَارَ الذي غَادَرَتْهُ ضُحَيْيَّةٌ دَوَاخِينٌ من تَدْنُضُبٍ ودخن الدُّخَانُ دُخُونًا إذا سَطَعَ ودَخَنْتِ النارُ تَدُخْنٌ وتَدُخِن .

(* قوله « تدخن وتدخن » ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر) دُخَانًا ودُخُونًا ارتفع دُخَانُهَا وادَّخَنْتْ مثله على افْتَعَلَتْ ودَخَنْتْ تَدُخْنٌ دَخَنًا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حطب فأُفْسِدَتْ حتى هاج لذلك دُخَانٌ شديد وكذلك دَخِنَ الطعامُ واللحم وغيره دَخَنًا فهو دَخِنٌ إذا أَصَابَهُ الدخان في حال شَيْئِهِ أَوْ طَبَخَهُ حتى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ على طعمه ودَخِنَ الطبخ إذا تَدَخَّنَتِ القدر وشراب دَخِنٌ متغير الرائحة قال لبيد وفَتَيَانِ صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ بلا دَخِنٍ ولا رَجِيْعٍ مُجَنَّدٍ فالدُّخَانُ الذي جَنَّدَ بِهِ النَّاسَ والمُجَنَّدُ الذي بات في الباطية والدُّخَانُ أَيْضًا الدُّخَانُ قال الْأَعشى تُبَارِي الزَّجَّاجَ مغاويرها شَمَاطِيطٌ في رَهَجٍ كالدُّخَانِ وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةٍ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَيَوْمَ دَخْنَانٍ سَخْنَانٍ وقوله D يوم تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ أَيْ بِرَجَدٍ بَيِّنٍ يُقَالُ إِنَّ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دَخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَيُقَالُ بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ دُخَانٌ لِيُيَسِّرَ الْأَرْضَ فِي الْجَدْبِ وارتفاع الغُبَارِ فَشَبَّهَ غُبُورَتَهَا بِالْدَخَانِ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ غَبْرَاءَ وَجُوعٌ أَغْبَرٌ وربما وضعت العرب الدُّخَانُ موضع الشرِّ إذا علا فيقولون كان بيننا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دَخَانٌ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الدخان قد مضى والدُّخْنَةُ كَالذَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِهَا الْبُيُوتُ وفي المحكم الدُّخْنَةُ بِخُورٍ يُدَخَّنُ بِهِ الثَّيَابُ أَوْ الْبَيْتُ وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَّنَ غَيْرَهُ قَالَ آلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ فَدَخَّنُوا الْمَرءَ وَسِرُّبَالَهُ والدُّخَانُ الْكُؤَى الَّتِي تَتَخَذُ عَلَى الْأَتُونَاتِ وَالْمَقَالِي التَّهْذِيبُ الدَّخْنَةُ كُؤَى فِيهَا إِرْدَبَاتٌ تَتَخَذُ عَلَى الْمَقَالِي وَالْأَتُونَاتِ وَأَنَشِد .

(* قوله « وَأَنَشِدْ إِيَّاهُ » الذي في التكملة وَأَنَشِدْ لَكُعبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَثْرُنُ الْغُبَارَ عَلَى وَجْهِهِ كُلُّونِ الدَّوَاخِينِ) .

كَمَثَلِ الدُّخَانِ وَوَاقٍ الْإِيرِينَا وَدَخَنَ الْغُبَارُ دُخُونًا سَطَعَ وَارْتَفَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ اسْتَلْزَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا أَهْوَجٌ مَحْضِيرٌ إِذَا الذَّقْعُ دَخَنٌ أَيْ

سطع والدَّخَنُ الكُدُورَةَ إلى السواد والدَّخْنَةُ من لون الأَدَخَنِ كُدُورَةٌ في سواد كالدَّخَانِ دَخِنَ دَخْنًا وهو أَدَخَنَ وكَبَشَ أَدَخَنَ وشاة دَخْنَاء بينة الدَّخَنِ قال رؤية مَرَّتْ كَطَهَّرَ الصَّرْصَرَانِ الأَدَخَنِ قال صَرَّصَرَانِ سَمَكٌ بحريٌّ وليلة دَخْنَانة شديدة الحرِّ والغمِّ ويوم دَخْنَانٌ سَخْنَانٌ والدَّخَنُ الحِقْدُ وفي الحديث أَنه ذكر فتْنَةٌ فقال دَخَنُهَا من تَحَنَّتْ قَدَمَيَّ رجلٍ من أَهل بيتي يعني ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدَّخَنُ بالتحريك مصدر دَخِنَتِ النارُ تَدَخِنُ إذا أُلْقِيَ عليها حطب رَطَبٌ وكثُرَ دخانها وفي حديث الفتنة هُدْنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْدَاءٍ قال أَبو عبيد قوله هُدْنَةٌ على دَخَنٍ تفسيره في الحديث لا ترجع قلوبُ قومٍ على ما كانت عليه أَي لا يَصْفَوُ بعضُها لبعضٍ ولا يَنْصَحُ حُبُّهَا كالكدورة التي في لون الدابَّةِ وقيل هُدْنَةٌ على دَخَنٍ أَي سكون لِعِلَّةٍ لا للصِّلح قال ابن الأثير شبهها بدخان الحطب الرَّطَبِ لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصِّلاح الظاهر وأصل الدَّخَنِ أَن يكون في لَوْنِ الدابة أَوْ الثوب كُدُورَةٌ إلى سواد قال المعطَّلُ الهذلي يصف سيفاً لَيِّنٌ حُسَامٌ لا يُلَاقِ صَرَّيْبَةً في مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ قوله دَخَنٌ يعني كُدُورَةٌ إلى السواد قال ولا أَحْسبه إلا من الدَّخَانِ وهذا شبهه بلون الحديد قال فوجَّهه أَنه يقول تكون القلوب هكذا لا يَصْفَوُ بعضُها لبعضٍ ولا يَنْصَحُ حُبُّهَا كما كانت وإن لم تكن فيهم فتنة وقيل الدَّخَنُ فِرْدُ السيف في قول الهذلي وقال شمر يقال للرجل إذا كان خبيث الخُلُقِ إنه لدَخِنُ الخُلُقِ وقال قَعْنَبٌ وقد عَلِمْتُ على أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ لا نَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا دَخَنٌ ودَخِنَ خُلُقُهُ دَخْنًا فهو دَخِنٌ وداخِنٌ ساءَ وفسَدَ وخَبِثَ ورجل دَخِنَ الحَسَبَ والدَّيْنِ والعقل متغيرهُنَّ والدَّخْنَانُ ضَرْبٌ من العصافير وأَبُو دُخْنَةِ طائر يُشَبِّه لونه لونَ القُبْرةِ وابْنَا دُخَانَ غَنِيٌّ وباهِلَةٌ وَأَنشد ابن بري للأخطل تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانَ وَلَوْلا ذَاكَ أُبْنِ مَعَ الرَّفَاقِ قال يريد غنيًّا وباهلةً قال وقال الفرزدق يهجو الأَصمَّ الباهلي أَعْجَلَ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانَ وكانا في الغَنِيمةِ كالرَّكَّابِ التهذيب والعرب تقول لغَنِيٍّ وباهلة بنو دُخَانَ قال الطرمَّاح يا عَجَبًا لِيَشْكُرَ إِذَا أَعَدَّتْ لِنَصْرِهِمْ رُؤَاةَ بَنِي دُخَانَ وقيل سموا به لِأَنَّهُمْ دَخَّ نُوا على قومٍ في غارٍ فقتلُوهم وحكى ابن بري أَنهم إنما سُمُّوا بذلك لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ من اليمن فدخل هو وأَصحابُهُ في كهفٍ فندَرَت بهم غَنِيٌّ وباهلةٌ فَأَخَذُوا بِأَبِ الكهفِ ودَخَّ نُوا عليهم حتى ماتوا قال ويقال ابنا دخان جِدَلًا غَنِيٌّ وباهلة ابن بري أَبُو دُخْنَةِ طائر يُشَبِّه لونه لونَ القُبْرةِ